

تاج العروس من جواهر القاموس

الهنئيءُ والمهَنْدَأُ : ما أَتَاكَ بلا مشقَّةٍ اسمٌ كالمَثْنَى وقد هَنْدَيْتَ الطَّعامُ يَهَنْدَأُ وَهَنْدُؤٌ يَهَنْدُؤُ هَنْدَاءَةٌ : صار هَنْيئاً مثل فقهه وفقهُه . وهَنْدَأُني الطَّعامُ وهَنْدَأُ لي الطَّعامُ يَهَنْدَأُ وَيَهَنْدِي وَيَهَنْدُؤُ هَنْدَأٌ بالكسر وهَنْدَأٌ بالفتح ولا نظير له في المهموز قاله الأَخفشُ ويقال : هَنْدَأُني خُبِزُ فلان أَي كان هَنْيئاً . وهَنْدَيْتُ الطَّعامَ بالكسر أَي تَهَنْدَيْتُ به بغير تَبِعَةٍ ولا مشقَّةٍ وقد هَنْدَأْنَا الطَّعامَ . وكان طعاماً اسْتَهَنْدَأُناه أَي اسْتَمْرَأُناه وفي حديث سُجُودِ السَّهْوِ " فَهَنْدَأَاهُ وَمَنْدَأَاهُ " أَي ذَكَرَهُ الْمَهَانِي وَالْأَمَانِي والمُرَادُ به ما يَعْرضُ لِلإنسانِ في صلاتِهِ من أَحاديثِ النَّفْسِ وتَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ . ولكِ الْمَهَنْدَأُ وَالْمَهَنْدَأُ وَالْجَمْعُ الْمَهَانِيُّ بِالْهَمْزِ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ وَقَدْ يُخَفَّفُ وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ أَشْبَهُ لِأَجْلِ مَنْدَأَاهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي إِجَابَةِ صَاحِبِ الرَّبِّبَا " إِذَا دَعَا إِنساناً وَأَكَلَ طَعَامَهُ قَالَ لِكَ الْمَهَنْدَأُ وَعَلَيْهِ الْوِزْرُ " أَي يَكُونُ أَكْلُكَ لَهُ هَنْيئاً لَا تُؤَاخِذُ بِهِ وَوِزْرُهُ عَلَى مَنْ كَسَبَهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ فِي طَعَامِ الْعُمَّالِ الطَّالِمَةِ " لِكَ الْمَهَنْدَأُ وَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ " . وَهَنْدَأُتَنْبِيهِ الْعَافِيَّةُ وَقَدْ تَهَنْدَأُتُهُ وَهُوَ طَعَامٌ هَنْدِيٌّ أَي سَائِغٌ وَمَا كَانَ هَنْيئاً أَي سَائِغاً وَلَقَدْ هَنْدُؤَ هَنْدَاءَةٌ وَهَنْدَأَةٌ وَهَنْدَأٌ كَسْحَابَةٍ وَعَجَلَةٍ وَضَرْبٍ وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ ضَبُطُ الْأَخِيرِ بِالْكَسْرِ وَمِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ قَالَ اللَّيْثُ : هَنْدُؤَ الطَّعامُ يَهَنْدُؤُ هَنْدَاءَةٌ وَلِغَةٌ أُخْرَى هَنْدَأُ يَهَنْدِيُّ بِالْهَمْزِ . وَالتَّهَنْدِيَّةُ : خِلافُ التَّعْزِيَّةِ تَقُولُ : هَنْدَأُوهُ بِالْأَمْرِ وَالْوَالِيَّةُ تَهَنْدِيَّةٌ وَتَهَنْيئاً وَهَنْدَأُوهُ هَنْدَأٌ إِذَا قَالَ لَهُ لِيَهَنْدِيكَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لِيَهَنْدِيكَ الْفَارِسُ بِجِزْمِ الْهَمْزَةِ وَلِيَهَنْيِكَ الْفَارِسُ بِيَاءِ سَاكِنَةٍ وَلَا يَجُوزُ لِيَهَنْدِيكَ كَمَا تَقُولُ الْعَامَّةُ أَي لِأَنَّ الْيَاءَ بَدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ . قُلْتُ : وَقَدْ وَرَدَ فِي صَحيحِ الْبُخَارِيِّ فِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : يَقُولُونَ لِيَهَنْدِيكَ تَوْبَةً [] عَلَيْكَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ بِكَسْرِ النُّونِ وَزَعَمَ ابْنُ التَّيْنِ أَنَّ نَسَبَهُ بِفَتْحِهَا وَصَوَّبَهُ الْبَرْمَاوِيُّ وَنَظَّرَهُ الزُّرَّكَشِيُّ فَرَاغَ فِي شَرْحِ الْحَافِظِ الْعَسْقَلَانِيِّ C تَعَالَى . وَهَنْدَأُوهُ يَهَنْدُؤُوهُ هَنْدَأٌ وَهَنْدَأُوهُ يَهَنْدِيئُهُ وَيَهَنْدُؤُوهُ هَنْدَأٌ أَي أَطْعَمَهُ وَأَعْطَاهُ لَفٌّ وَنَشْرٌ مُرْتَبِّبٌ كَأَهَنْدَأُوهُ رَاجِعٌ لِأَعْطَاهُ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَهَنْدَأُ الطَّعامَ هَنْدَأٌ وَهَنْدَأٌ كَسْحَابَةٍ كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ أَي أَصْلَحُ . وَقَدْ هَنْدَأَ الْإِبِلَ يَهَنْدُؤُوهَا وَيَهَنْدِيئُوهَا وَيَهَنْدُؤُوهَا مِثْلًا ثَلَاثَةً النَّوْنِ

هَذَا كَجَبَلٍ وَهَذَا كَضَرْبٍ : طَلَاهَا بِالْهِنَاءِ كَكِتَابٍ لِلْقَطِيرَانِ أَوْ ضَرْبٍ مِنْهُ
وَأَنْشِدِ الْقَالِي : .

وَإِنَّ جَرِيَّتَ بَوَاطِنُ حَالِيَّيْهِ . . . فَإِنَّ الْعُرَّ يَشْفِيهِ الْهِنَاءُ